واقع متطلبات الشفافية بالمنظمات الأهلية

The reality of the requirements for transparency in non- governmental organization (NGOS)

تاريخ التسليم ٢٠٢١/٤/ ٨
تاريخ الفحص ٢٠٢١/٤/١٥
تاريخ القبول ٢٠٢١/٤/١٩

إعداد

محمود سيف النصر محمود

أخصائي أشراف ومراجع داخلي لنظام الجودة جامعة أسيوط

واقع متطلبات الشفافية بالمنظمات الأهلية

اعداد وتنفيذ

محمود سيف النصر محمود

أخصائي أشراف ومراجع داخلي لنظام الجودة جامعة أسيوط

ملخص البحث:

اتسمت بعض المنظمات الاهلية بعدم الشفافية والتركيز على الأهداف الخاصة للقائمين عليها أكثر من خدمة مجتمعنا المصري، وذلك لعدم الشعور بالمسئولية الحقيقية وتطبيق الشفافية المطلقة في العمل، كما ان عدم وجود الرقابة الحقيقية على هذه الجمعيات ومصادر تمويلها والأعمال التي تقوم بها، كان له اثر كبير فى دراسة واقع الشفافية فى هذة المنظمات حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الشفافية في منظمات الاهلية ودور طريقة تنظيم المجتمع في ترسيخ ثقافة الشفافية بالمنظمات. وتمت الدراسة على عينة عشوائية من الجمعيات الاهلية كنموزج للمنظمات الاهلية التى تقع فى محافظة اسيوط وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الاستمارة الأداة الرئيسية للبحث، حيث قام الباحث باستخدام طريقة العينة العشوائية، وتم توزيع ٥٠ على مجتمع الدراسة استمارة وكانت نسبة الاسترداد ٨١.٨% واستخدم مجموعة من القوانين الاحصائية لظهار النتائج حيث كانت أظهرت النتائج أن غالبية العاملين في الجمعيات الاهلية من الحاصلين على مؤهلات عليا حيث بلغت نسبتهم ٧٠.٥%. كما تبين أن معظم العاملين في الجمعيات الاهلية لديهم خبرة ٥ سنوات فاقل حيث بلغت نسبتهم ٤١.١%. وأظهرت النتائج ايضا أن القوة النسبية لنسق الاتصال الادارى هى الاعلى فى التوفر بالجمعيات الاهلية بنسبة ٧٥.٣٦%. يليها نسق اجراءات وتعليمات العمل فى الجمعيات الاهلية بلغ نسبة ٧٠.٢٣%. اما نسق المشاركة الادارية فى الجمعيات الاهلية بلغ نسبة ٧٠.٧%. ونسق المعلومات فى الجمعيات الاهلية بلغ نسبة ٦٣.١١% وجاء فى الترتيب الاخير نسق المحاسبية فى الجمعيات الاهلية حيث بلغ نسبة ٥٣.٦٨%

وكانت اهم التوصيات:

١- ضرورة نشر ثقافة الشفافية فى المنظمات الاهلية.

٢- يجب على المنظمات الاهلية توفير المعلومات المطلوبة لموظفيها في الوقت المناسب.

٣- يجب على المنظمات الاهلية ضمان حرية المعلومات وعلانية تداولها.

٤- تفعيل دور مجالس ادارة الجمعيات الاهلية لدعم مبدأ الشفافية من خلال فتح المجال أمام مشاركة الموظفين، وتشجيع روح المبادرة والتجديد.

الكلمات المفتاحية: الشفافية ، المنظمات، تنظيم المجتمع

The reality of the requirements for transparency in non- governmental organization (NGOS)

Abstract

Some non- governmental organization (NGOS) were characterized by a lack of transparency and focus on the private goals of those in charge more than serving our Egyptian society, due to the lack of a sense of real responsibility and the application of absolute transparency at work, and the lack of real control over these societies, their sources of funding and the actions they carry out, had a great impact on Study the reality of transparency in these organizations, as the study aimed to identify the reality of transparency in civil organizations and the role of the method of community organization in establishing a culture of transparency in organizations. The study was carried out on a random sample of NGOs as an example of the NGOs located in Assiut governorate The researcher used the descriptive and analytical method, and the questionnaire was the main tool for the research *The researcher used the random sampling method, a questionnaire was distributed to* 50 of the study population, and the recovery rate was 81.8%, and he used a set of statistical laws to show the results, as the most important results of the study were as follows:

The results showed that the majority of workers in non- governmental organization (NGOS) were those with higher qualifications, where their percentage reached 70.5%. It was also found that most civil society workers have experience of 5 years or less, as their percentage reached 41.1%. The results also showed that the relative strength of the format of administrative communication is the highest in the availability of NGOs, at a rate of 75.36%. Followed by the format of work procedures and instructions in NGOs, the rate reached 70.23%. As for the rate of administrative participation in NGOs, it reached 70.7%. The level of information in civil societies reached 63.11%, and the accounting system in private societies came in the last order, where it reached 53.68%

The most important recommendations were:

1-The need to spread a culture of transparency in non- governmental organization (NGOS)

2- non- governmental organization (NGOS) must provide the required information to their employees in a timely manner.

3- Civil society organizations must guarantee freedom of information and its openness.

4- Activating the role of civil associations' boards of directors to support the principle of transparency by opening the way for the participation of employees, and encouraging the spirit of initiative and innovation.

Key words: transparency , organizations , community organization

.

أولا : مشكلة الدراسة:

أخذت المنظمات الاهلية في الانتشار المتزايد حتى أصبحت تلبي معظم المطالب , وتشبع معظم الاحتياجات الإنسانية سواء أكانت اقتصادية أو اجتماعية , أو ثقافية أو صحية أو تعليمية , وظهور هذه المنظمات وبقاؤها واستمراريتها يرتبط بما تقدمه للمجتمع من إسهامات يحتاج إليها , وبالتالي يقدم المجتمع الدعم والحماية والمساندة , وتتميز المنظمات المعاصرة بتعدد وتنوع أهدافها , وكبر حجمها بصورة متعاظمة واتجاهها نحو التخصص في وظائفها , وقدرتها على إحداث التغيير في البيئة المحيطة فضلاً عن قدرتها في الوقت نفسه على إدراك واستيعاب ما يطرأ على البيئة المحيطة من تغيرات والاستجابة لها ومواجهتها.(عبد المعطي ،٣٥٥، ٢٠٠)

وتمثل المنظمات الأهلية قوة دفع جديدة نسبياً على مستوي العمل التنموي إلى جانب الدولة والقطاع الخاص خاصة مع بداية ثمانينات القرن العشرين وفي كثير من الدول يتم تضمين الإسهامات الاقتصادية والاجتماعية لهذه المنظمات ضمن الحسابات القومية ومن خلال عدة مؤشرات أبرزها إسهام هذه المنظمات في توفير فرص العمل والقضاء على البطالة والقيمة الاقتصادية لعمل المتطوعين مقاسه بمتوسط أجور العاملين في الساعة وعدد وطبيعة المستفيدين من خدمات هذه المنظمات وقيمة مشروعاتها وإسهامها في توليد الدخل القومي.(قنديل ،٢٠٠٠)

وقد ادى الدور التقليدي لمنظمات الاهلية كونها منظمات خدماتية أو إغاثية إلي إعادة النظر في الدور التقليدي لتلك المنظمات والبحث عن انتهاج مفاهيم أكثر مرونة وحداثة لكي تواكب مستجدات هذا العصر،ونجد أن في ظل العولمة والتحولات في النظرة إلى منظمات المجتمع المدني واختصاصاتها وإعمالها والأدوار المنوط بها فظهرت مفاهيم أكثر حداثة تسعي إلى إدارة تلك المنظمات بأسلوب يحقق التنمية المستديمة معا للمحافظة علي استقلالية كيانها في ظل الأوضاع المتغيرة في مصر حيث ظهر إلى جانب الإدارة مفهوم الإدارة الرشيدة والتى تسعي إلى إلقاء الضوء علي مشاركة الناس ومراعاة مصالحهم للوصول إلى الرفاهة والتنمية المستديمة وإتباع نظام أكثر فعالية وديمقراطية وشفافية ونزاهة حيث إن مفهوم الإدارة الرشيدة يكون أجوف في غياب مشاركة المواطنين في صنع القرار وما له من أهمية في إحداث إدارة ناجحة تحاول معالجة العديد من المشاكل الإدارية كغموض في القوانين واللوائح المعمول بها ومحاولة إيجاد سبل لتبسيط الإجراءات من أجل مكافحة الفساد الإداري، وإن زيادة الشفافية تساهم في زيادة درجة الثقة التي تمنحها المنظمات لموظفيها والمواطنين المراجعين للحصول على الخدمات التي يردونها.(آسيا ،٢٠٠٣)

والجمعيات الأهلية إحدى منظمات المجتمع المدني، وواحدة من أهم مؤسسات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بصفة عامة، وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة . ومما يزيد من أهمية المنظمات الأهلية كمجال رئيسي للممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع كإحدى الطرق الأساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية، هو ما أصبحت تتميز بها تلك المنظمات في وقتنا الحاضر من خصائص وصلاحيات، لم تكن تملكها في الماضي، أهمها، حرية الحركة والتعامل والمرونة، والقدرة على العمل السريع، مما صبغها بصبغة أكثر رسمية عن ذي قبل، ومما يدعم ذلك جملة التعديلات والتغيرات التي لحقت بالقانون رقم (٣٢ لسنة ١٩٦٤) والخاص بالجمعيات والمؤسسات الأهلية، وإصدار القانون رقم (١٥٣لسنة) (١٩٩٩) بدلاً منه، والذي تم تعديله أيضاً بالقانون رقم (٨٤لسنة) ٢٠٠٢ ليعطى مزيداً من الحرية في العمل بهذه المنظمات.

(بركات ،٢٠٠٥)

وانطلقت حركة الشفافية والمحاسبة في أوائل التسعينات من القرن الماضي لتصبح في مطلع القرن الحالي إحدى الحركات العالمية المبتكرة والمتنوعة النشاطات، تشارك فيها المنظمات غير الحكومية، إلى

جانب أعضاء من الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية، وعدد من المفكرين السياسيين وأعضاء من كبرى الشركات العالمية. وتتمثل إحدى ميزاتها البارزة في سرعة تحولها إلى حركة عالمية يعمل فيها المصلحون والنشطاء على إحداث تغييرات ليس فقط في الدول الصناعية المتقدمة، بل وكذلك في الدول ذات الدخل المتوسط والمتدني. وتعالج المنظمات العاملة في هذا المجال العديد من المواضيع المتعلقة بمحاربة الفساد، والوصول للمعلومات، والمساءلة القانونية، ومساءلة الشركات، والشفافية في مجال الميزانيات والموارد الطبيعية، إضافة إلى المساءلة حول تقديم الخدمات العامة، والعدالة الضريبية، وتدفق الأموال غير المشروعة، وتجارة الأسلحة.
(www.integrityaction.org)

والنهوض بالمنظمات الاهلية وتطوير ادائها يتطلبان ادارة على اسس علمية من التخطيط والتنظيم والرقابة واتخاذ القرارات والنظم الحديثة وتطبيقها ، لذلك يتعين على النظام الادارى بهذة المنظمات ان يتكامل ويتناسق مع بقية الانظمة الفرعية ، وكذلك بينة وبين البيئة المحلية. ولكى تستطيع المنظمات الاهلية تأدية دورها بكفاءة وفاعلية ، وتستطيع مواجهة المعوقات والمشكلات التى تواجهها ، عليها ان تطور من نفسها فى طرق الادارة من خلال المفاهيم الحديثة مثل الحوكمة.(والموسسات الخاصة ،١٩٩٨، ٣٦)

كما ان حوكمة الجمعيات الاهلية تعد نظاما للرقابة والتوجية على المستوى المؤسسى والذى يحدد المسئوليات والحقوق والعلاقات مع جميع الفئات المعنية ، ويوضح القواعد والاجراءات اللازمة لصنع القرارات الرشيدة المتعلقة بعمل المنظمة ، كما تعتبر نظاما يدعم العدالة والشفافية والمساءلة المؤسسية ، ويعزز الثقة والمصداقية فى بيئة العمل.(Fizzy, 2003, 82)

وتعتبر طريقة تنظيم المجتمع احدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية التى تهتم بدراسة المنظمات ، حيث بدات الطريقة تاريخا بالعمل بين منظمات الرعاية الاجتماعية لتخطيط العلاقات المتبادلة فيما بينها ، وبتطوير الممارسة ظهر اتجاة جديد ينادى بالعمل مع مجتمع المنظمة بمعنى التعامل المهنى مع مكونات المنظمة الاجتماعية ومجتمعها الداخلى ، حتى تستطيع خدمة المستفيدين منها بفاعلية.(فتوح ،١٩٩٢،٧٠٤)

ومن ثم فان دراسة المنظمات فى اطار طريقة تنظيم المجتمع تعد امرا ضروريا لما للطريقة من محتوى معرفى وانشطة للممارسة من شانها ان تدعم هذة المنظمات والاجهزة، وتحليل فاعلية المنظمات الاهلية ، فيما يتصل بقدرتها وبنائها التنظيمى ، بما يساعد على تحقيق الاهداف المرسومة.
(Herbaria, 1980, 3322)

وهنا تتضح أهمية الدراسة التي سنقوم برصد واقع الشفافية والمتطلبات والمعايير التى يجب ان تتوفر فى المنظمات الاهلية لنشر ثقافة الشفافية والمحاسبية بها وكذلك دور المنظم الاجتماعى فى ترسيخ هذة الثقافة وكذلك رصد معوقات تطبيق هذة المتطلبات مما يساعد على التعرف على نقاط الضعف والقوة بنظامها الادارى وتحديد مستوى الشفافية بتلك المنظمات وذلك بإلقاء الضوء على القوانين واللوائح المعمول بها ومحاولة إيجاد سبل لتبسيط الإجراءات من أجل نشر ثقافة الشفافية والحد من الفساد.

وتأسيساً على الطرح السابق وما تم عرضه في الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة والموجهات النظرية للدراسة يمكن أن تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الاتى .

"ما هو واقع الشفافية فى المنظمات الاهلية "

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى تطبيق المنظمات الأهلية لمبادى الشفافية ؟
- ما مدى تطبيق المنظمات الاهلية لعناصر الشفافية ؟

- ما هى الاجراءات والقواعد التى يجب ان تتخذها المنظمات الاهلية لنشر ثقافة الشفافية؟
- ما هى معوقات تطبيق متطلبات ومعايير الشفافية في المنظمات الأهلية ؟

• الوصول الى تصور مقترح من منظور تنظيم المجتمع لتحقيق الشفافية في هذه المنظمات؟

ثانيا:اهمية الدراسة:

١- اصبحت الحوكمة (الادارة الرشيدة) مطلبا مجتمعيا واسلوب ادارى حديث يعمل على الارتقاء بمستوى اداء تلك المنظمات ويسهل تفاعلها مع المجتمع لكى تصبح قادرة على تحقيق الاهداف المرجوة من انشائها بشكل مؤثر وفعال والذى يعتبر الشفافية والمحاسبية اهم عناصرة

٢- العمل على نشر ثقافة الشفافية والمحاسبية بين المنظمات الاهلية اصبح ضرورة ملحة لتحقيق المصداقية والشرعية المجتمعية لهذة المنظمات والذى يعتبر من الموضوعات الحديثة فى الخدمة الاجتماعية .

٣- التعرف على المتطلبات التى يجب توافرها لنشر وتطبيق الشفافية بالمنظمات الاهلية وكذلك المعايير الدولية والمحلية التى تحقق ذلك ودور المنظم الاجتماعى فى تطبيقها.

٤- التعرف على المعوقات التى تحول دون تطبيق الشفافية فى المنظمات الاهلية وطرق التغلب عليها.

٥-الوصول الى تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل معايير ومتطلبات الشفافية فى المنظمات الاهلية.

ثالثا:اهداف الدراسة:

تسعي هذه الدراسة إلي تحقيق الاهداف الآتية.

١- التعرف على المتطلبات والمعايير التى تحقق الشفافية للمنظمات الاهلية .

٢- التعرف على معوقات تطبيق متطلبات ومعاييرالشفافية داخل للمنظمات الاهلية .

٣- وضع بعض المقترحات للتغلب على معوقات تطبيق متطلبات ومعاييرالشفافية داخل للمنظمات الاهلية .

٤- الوصول الى الية من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل معايير ومتطلبات الشفافية فى المنظمات الاهلية .

رابعا: **فروض الدراسة**:

لتحقيق اهداف هذة الدراسة يمكن تحديد فرضها الرئيسى فى الاتى " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين واقع الشفافية فى المنظمات الاهلية ومتطلباتها" وينبسق من الفرض الرئيسى الفروض الاتية :

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متطلبات نسق المعلومات بالجمعيات الاهلية وواقع الشفافية بها
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متطلبات نسق الاتصال الادارى بالجمعيات الاهلية وواقع الشفافية بها
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متطلبات نسق المشاركة الادارية لمجلس الادارة وللعاملين بالجمعيات الاهلية وواقع الشفافية بها
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متطلبات نسق المحاسبية داخل الجمعيات الاهلية وواقع الشفافية بها.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متطلبات نسق اجراءات وتعليمات العمل بالجمعيات الاهلية وواقع الشفافية بها.

خامسا:**مفاهيم الدراسة**:

تتمثل مفاهيم الدراسة في المفاهيم الآتية :

١- مفهوم المتطلبات (Requirements)

٢- مفهوم المنظمات الاهلية (NGOs)

٣- مفهوم الشفافية (transparency)

اولا: مفهوم المتطلبات (Requirements)

يشير معجم أكسفورد الى المتطلب بانة شيء يلتزم وجودة ، او هو الشيء الذى يطالب بايجاده بتكرار وتاكيده، وقد يكون المتطلب شرطا لتحقيق نتائج معينة.(Dictionary, 1993,736)

فى حين يرى قاموس الخدمة الاجتماعية ان المتطلبات هى تحديد الموارد القائمة او التى يمكن اتاحتها والبرامج والجهود التعاونية للربط والتنسيق لهذة الموارد حتى يمكن تجنب الازدواج والصراع او التنافس وتحديد مدى نطاق ونوعية الخدمات التى تقدم.(السكرى،٢٠٠٠)

ويقصد الباحث فى هذة الدراسة الراهنة ما يجب توافرة لتحقيق الشفافية فى المنظمات الاهلية وهى :

١- متطلبات مرتبطة بنسق نظام المعلومات بالمنظمات الاهلية
٢- متطلبات مرتبطة بنسق نظام الاتصال الادارى داخل المنظمات الاهلية
٣- متطلبات مرتبطة بنسق المشاركة الادارية للعاملين بالمنظمات الاهلية
٤- متطلبات مرتبطة بنسق اجراءات وتعليمات العمل داخل المنظمات الاهلية
٥- متطلبات مرتبطة بنسق نظام المحاسبية والمساءلة للمنظمات الاهلية

ثانيا: مفهوم المنظمات الاهلية (NGOs):

هي المنظمات المستقلة التي ينشئها المواطنون في المجتمعات الديمقراطية الحديثة لخدمة المجتمع المدني الذي يعيشون فيه ويساعدون عن طريقها الحكومة في عملها أو يقومون بأعمال أخرى لا تقوم بها الحكومة، ولا تخضع هذه المنظمات لسيطرة الحكومة ولهذا سميت المنظمات الغير حكومية.(النصر،٢٠٠٤، ٥٤-٥٥)

هذا وتؤكد دائرة معارف الخدمة الاجتماعية على جانب الهدف غير الربحى بل وتضيف استبعاد المؤسسات التجارية والحكومية من هذا القطاع ،وتوكد على ان المنظمات الاهلية ذات وظائف متعددة واهداف متنوعة وثقافية واجتماعية وتنمويه وانها قد تكون قومية او محلية، كما انها تساهم بشكل كبير ومتميز فى مجال الخدمات الاجتماعية ، وتعتمد على العمالة التطوعية فى وضع سياستها وتنفيذ برامجها وعادة ما تعتمد فى تمويلها على هيئات المتطوعين.(Perlmviter, 1995, 1772)

ومن هنا يمكن للباحث وضع تعريف اجرائى للمنظمات الاهلية يتفق مع طبيعه الدراسة:

١- هى منظمات اهلية (غير حكومية) وغير هادفة للربح وتقع فى نطاق محافظة اسيوط .
٢- انها تقدم خدمات اجتماعية وانسانية لافراد المجتمع بشكل نزيه وشفاف .
٣- لها قوانين وللوائح تعمل من خلالها ويدعم تحقيق الشفافية بها واضحه ومعلنة .
٤- لها نظام ادارى خاص بها واضح ومعلن وتخضع لقانون الجمعيات والمؤسسات الاهلية رقم (٨٤) لسنة ٢٠٠٢.
٥- ان تكون مشهرة ومعترف بها وتخضع الى نظام رقابى ومحاسبي.

ثالثا: مفهوم الشفافية (transparency):

يعرف البعض الشفافية بأن تعمل المنظمات الاهلية فى بيت من زجاج كل ما به مكشوف للعاملين والجمهور وتعنى كذلك التزام إدارة المنظمات الاهلية والحكومية بالافصاح والعلانية والوضوح فى ممارسة أعمالها مع خضوعها للمساءلة.(الطوخى، ٢٠٠٢، ١١٤)

ويشير البعض الاخر الى الشفافية على انها:الوضوح والعلانية والالتزام بالمتطلبات او الشروط المرجعية للعمل، وتكافؤ الفرص للجميع وسهولة الاجراءات ،والحد من الفساد ووضوح القوانين وبساطة صياغتها وسهولة فهمها هذا بالضافة الى الاجراءات التنفيذية وبساطتها ،وعدم تعقيدها والسماح بالالتفاف واطالتها غير المبررة وكذلك النزاهة فى التنفيذ.(الطشة،حوامدة،٢٠٠٥، ٢١)

وفى ضوء ما سبق يمكن للباحث ان يضع تعريفا اجرائيا للشفافية يتفق وطبيعة الدراسة الحالية على النحو التالى:

١- الشفافية تعنى نشر واسع للمعلومات والبيانات وتوفير ادلة استرشادية للمستفيدين من جهة والجهات الرقابية للمنظمات الاهلية من جهة اخرى وذلك لمحاسبية المنظمات الاهلية ومراقبة عملها ومعرفة تطورها وتقدمها.

٢- تمثل الشفافية احد المداخل الحديثة التى تزود متلقى الخدمة والمجتمع المحلى بالمعلومات الصادقة والدقيقة عن انشطة المنظمات الاهلية.

٣- يتطلب تحقيق الشفافية فى المنظمات الاهلية مجموعة من المتطلبات والاليات والاجراءات والتى تجعل المنظمة اكثر نزتهة وشفافية.

٤- من متطلبات واليات الشفافية ان تبتعد المنظمات الاهلية عن جميع الممارسات المثيرة للريبة والشكوك حيث ان الوضوح واعلان انشطة المنظمة يعزز مبادي الديمقراطية والمساواة بين العاملين والمستفيدين .

٥- تعنى الشفافية فى المنظمات الاهلية بتقديم تقارير دورية عن ميزانيتها وايراداتها واوجه الانفاق بشكل واضح وصريح وينشر على نطاق واسع وفى موعد محدد.

سادسا: الموجهات النظرية:

سوف يستند الباحث في دراسته الحالية على نظريات علمية كموجهات نظريه لدراسته وتتمثل تلك الموجهات في الآتي.

١- نظرية المنظمات :

إنه إذا كان المنظم الإجتماعى يرغب فى مساعدة المجتمع المحلى على تحقيق أهدافه فإن ذلك يتطلب منه ضرورة العمل من خلال منظمات يفترض أنه يمكن من خلالها مقابلة الإحتياجات الأساسية فى المجتمع، ولكى يمارس الأخصائى الإجتماعى عمله بفاعلية وكفاءة فإنه يجب عليه فهم المنظمات وإكتساب المهارات المناسبة للتأثير عليها وإحداث تغيير فى سياساتها وبرامجها وأهدافها حتى يمكن أن يحقق الأهداف العامة لأفراد المجتمع و من هنا فإن دراسة نظرية المنظمات فى إطار مهنة الخدمة الإجتماعية تفيد فيما يلى :(عبد اللطيف،٢٠٠٧،٣٣٤ -٣٣٥)

أ- فهم طبيعة عمل المنظمات وأهدافها.

ب- التعرف على المشكلات التى تعانى منها المنظمات وكيفية مواجهتها.

ج- إستخدام المنظمات كأداة للتأثير فى سلوك الأفراد بالمنظمة وتوجيهها فى نواحى إيجابية.

ويعتبر زالد (Zald) من أهم من تناولوا هذه النظرية فى مجال الخدمة الإجتماعية ويرى أن المنظمات التى تمارس من خلالها مهنة الخدمة الإجتماعية يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع.

د- منظمات أولية : وهى التى أنشئت لكى تمارس من خلالها مهنة الخدمة الإجتماعية.

هـ - منظمات ثانوية : وهى التى لم تنشأ لممارسة الخدمة الإجتماعية وتمارس مهنة الخدمة الإجتماعية من خلالها كأهداف ثانوية.

و- منظمات معاونة : وهى التى أنشئت بهدف معاونة مؤسسات الخدمة الإجتماعية على تحقيق أهدافها بأفضل صورة ممكنة.

ومن المتفق عليه أن للمنظمات أهمية كبيرة حيث يطلق على مجتمعنا الحالى بأنه مجتمع منظمات.(مختار،٢٣٩-٢٤٠)

هذا وتفيد نظرية المنظمات الدراسة الحالية فيما يلى :

١- فهم واقع الشفافية بالمنظمات الاهلية.

٢- التعرف على المعوقات التى تواجه تحقيق الشفافية بالمنظمات الاهلية وكيفية مواجهتها.

٣- التوصل إلى الية لنشر ثقافة الشفافية والتى تؤدى لتطوير أداء تلك المنظمات.

٢- نظرية الانساق العامة:

اولآ – المفاهيم التي قدمتها نظرية الأنساق العامة:

تحوي نظرية الأنساق العامة العديد من المفاهيم والتي تتفاوت في درجة تجريدها وواقعيتها، وسنحاول فيما يلي تحديد بعض هذه المفاهيم وتعريفها:

١. فالنسق هو "ذلك الكل والذي يتكون من أجزاء متداخلة فيما بينها ومعتمدة على بعضها البعض".
(Lurid، ١٩٨٣)

٢- الحدود Boundaries:

يتم تحديد الأنساق عن طريق الحدود، وتعرف الحدود على أنها خط يكمل امتداده دائرة كاملة حول مجموعة من المتغيرات بحيث يكون تبادل الطاقة والتفاعل داخل الدائرة بين هذه المتغيرات أكثر من ذلك الموجود بين المتغيرات الموجودة داخل الدائرة وخارجها عبر حدود النسق. والحدود خطوط وهمية لا وجود لها وهي تستخدم لتحديد نسق ما وتعريفها يتم حسب المحكات والمعايير المستخدمة من قبل الأخصائي الاجتماعي.(Roadway، ١٩٨٦)

٣- التغذية العكسية Feedback:

تحدث التغذية العكسية عن طريق عمليتي استيراد وتصدير الطاقة والتي عن طريقها يتم تفاعل الأنساق مع البيئة الخارجية. وتعتمد الأنساق على عملية التغذية العكسية لتقويم أدائها وتعديل مسارها

٤- فقدان الطاقة Entropy:

وتصل الأنساق مرحلة فقدان الطاقة إذا بدأت بتصدير طاقة أكثر من تلك التي تستوردها، فمرحلة فقدان الطاقة يقصد بها النقص في مخزون النسق من الطاقة والناتج عن تصديره طاقة أكثر من تلك التي يستوردها.

٥- تخزين الطاقة Negentropy:

باستخدام نفس التعبيرات عن استيراد وتصدير الطاقة، تصل الأنساق إلى مرحلة تخزين الطاقة إذا بدأت تستورد طاقة أكثر من تلك التي تصدرها، فعملية تخزين الطاقة هي الزيادة في مخزون النسق من الطاقة والناتج عن ميل النسق للأخذ من البيئة الخارجية أكثر مما يقدم لها.

٦- التوازن Equilibrium:

تسعى الأنساق الحية سعياً حثيثاً من خلال عمليتي استيراد وتصدير الطاقة إلى الوصول إلى مستوى التوازن بحيث لا تصدر ولا تستورد طاقة أكثر مما يجب.

٤- أهمية نظرية الأنساق العامة بالنسبة للدراسة:-

١- تشكل أساس نظري مهم وقاعدة معرفية أساسية للدراسة حيث تساعد الباحث على فهم المنظمات الاهلية عن طريق منظور متعدد الأبعاد شامل جميع المستويات والأنساق.(Norlina، ٢٠٠٣)

٢- تفيد الباحث في إدراك أن التغيير الذي يحدث في جزء من النسق يمكن أن يحدث تأثيرا كبيرا في الوسائل المستخدمة، وكذلك تساعده على كيفية تحليل سلوك النسق في إطار موقعه كجزء من نسق أكبر.

٣- تعطى نظرية الأنساق العامة رؤيا واسعة تساعد على فهم وتحليل الأمور وتفسر طبيعة التفاعل بين اجزاء المنظمة.

٤- المنظمات الاهلية تعتبر نسق اصغر بالنسبة للمجتمع وهى ايضا تضمن بداخله مجموعة من الانساق الداخلية التى تتفاعل مع بعضها من اجل تحقيق التكامل والتوازن.

سابعا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولآ- نوع الدراسه:-

تنتمى هذة الدراسة وفقا لاهدافها الى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التى توفر المعلومات وتوكد على وصف وتفسير العلاقة بين الظواهر والاحداث.(Tomlinson،٢٠٠٧، ٢٤)

لذى تسعى هذة الدراسة من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يقوم بوصف ما هو موجود كما وكيفا للتعرف على واقع ومتطلبات الشفافية للمنظمات الاهلية ومن ثم التعرف على نقاط القوة

والضعف فيها للوصول إلى تصور مقترح لتطبيق متطلبات وآليات الشفافية في تلك المنظمات ودور الجهات ذات العلاقة في ترسيخ هذه المفاهيم ويحاول المنهج الوصفي التحليلي أن يقارن ويفسر ويقيم أملاً في التوصل إلي تعميمات ذات معني يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع .

ثانياً-المنهج المستخدم :-

سوف تستخدم الدراسه منهج المسح الأجتماعى بنوعيه الشامل والعينه .

أ- المسح الأجتماعى الشامل للجمعيات الأهليه كنموزج للمنظمات الاهلية.

ب- المسح الأجتماعى بالعينه على رؤساء مجلس ادارة والعاملين بالجمعيات الأهليه. ويعتبرمنهج المسح الأجتماعى أحد المناهج الرئيسيه التى تستخدم فى البحوث الوصفيه ويعد من أنسب المناهج ملائمه لهذه الدراسه ..

ثالثاً-أدوات الدراسه:-

سوف تستخدم الدراسه مجموعه من الأدوات البحثيه التى فرضتها طبيعة المنهج المستخدم ونوع الدراسه وتماشياً مع أهداف الدراسه وتتمثل فى :-

- استمارة أستبيان لرؤساء مجالس ادارة الجمعيات الاهلية والعاملين والاداريين بالجمعية.
- مقابلات شبه مقننه مع المسئولين والخبراء.

رابعاً – مجالات الدراسه :-

١-المجال المكانى :-

يعد مركز ومدينة أسيوط المجال المكانى لهذه الدراسه حيث سيتم إجراء هذه الدراسه على الجمعيات الاهلية العاملة بها:-

٢-المجال البشرى :-

مجتمع الدراسه يبلغ عدد الجمعيات الأهليه بمدينة أسيوط ٢٣٢من خلال إحصائية ٢٠١٤ للجمعيات الأهليه بوزارة التضامن الأجتماعى.

٢ – عينة الدراسه

أ- المسح الشامل للجمعيات الاهلية باعتبارها نموذج للمنظمات الاهلية.

ب- المسح بالعينة لروساء مجلس ادارة الجمعيات الاهلية والعاملين والاداريين بعينة الدراسة.

- شروط أختيار عينة الدراسه :-

١- أن تكون الجمعيه لها هيكل ادارى معتمد .

١- تستخدم وسائل الاتصال الحديثة

٢- تقدم خدمات وبرامج موثقة للمجتمع

٣- لها للوائح داخلية تنظم عملها

٤- لها مدة زمنية كبيرة من اشهارها

٣-المجال الزمنى :-

وهى الفتره التى سوف يستغرقها الباحث فى إجراء الدراسه وهى من ٢٠٢١/١/٢٠ الى ٢٠٢١/٢/٢٠م.

ثامنا: نتائج الدراسة:

أولاً: المستخلصات الخاصة بوصف مجتمع الدراسة:

بناء على نتائج التحليل الإحصائي تبين العديد من النتائج أهمها :

- تبين أن غالبية العاملين في الجمعيات الاهلية من النساء حيث بلغت نسبتهم ٦١.١%.
- أظهرت النتائج أن غالبية العاملين في الجمعيات الاهلية تقع اعمارهم بين(٢٥-٣٥) بنسبة ٤٩.٤%.
- أظهرت النتائج أن غالبية العاملين في الجمعيات الاهلية من الحاصلين على مؤهلات عليا حيث بلغت نسبتهم ٧٠.٥%.
- تبين أن معظم العاملين في الجمعيات الاهلية لديهم خبرة ٥ سنوات فاقل حيث بلغت نسبتهم ٤١.١%.
- أظهرت النتائج أن درجة الموافقة على مجال نظم المعلومات ١.٨٠ .%
- أظهرت النتائج أن القوة النسبية لنسق الاتصال الادارى هى الاعلى فى التوفر بالجمعيات الاهلية بنسبة ٧٥.٣٦%.

ثانياً: المستخلصات الخاصة بمتغيرات الدراسة:

- أظهرت النتائج أن القوة النسبية لنسق اجراءات وتعليمات العمل فى الجمعيات الاهلية بلغ نسبة ٧٠.٢٣%.
- أظهرت النتائج أن القوة النسبية لنسق المشاركة الادارية فى الجمعيات الاهلية بلغ نسبة ٧٠.٧%.
- أظهرت النتائج أن القوة النسبية لنسق المعلومات فى الجمعيات الاهلية بلغ نسبة ٦٣.١١%
- أظهرت النتائج أن القوة النسبية لنسق المحاسبية فى الجمعيات الاهلية بلغ نسبة ٥٣.٦٨% وهى اقل نسبة فالجمعيات الاهلية تحتاج بشدة الى وجود اليات للمحاسبية واضحة ومعلنة ومطبقة على الجميع دون تحيز كمطلب من متطلبات الشفافية.

تاسعا: التوصيات :

بناءاً على النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بالآتي :

١- العمل على تعزيز الالتزام المنظمات الاهلية بشكل عام والجمعيات الاهلية بشكل خاص بالشفافية من خلال إلحاق العاملين بندوات ومؤتمرات تُعنى بالممارسات والمضامين ذات العلاقة بالشفافية، مما يؤدي إلى دعم قيم النزاهة والثقة لدى العاملين وترسيخ قيم التعاون وتضافر الجهود والذي ينعكس بدوره على جودة أدائهم وانتمائهم ، وكشف محاولات الفساد إن وجدت مما يسهم في استغلال أفضل لموارد الجمعيات الاهلية.

٢- تفعيل دور مجالس ادارة الجمعيات الاهلية لدعم مبدأ الشفافية من خلال فتح المجال أمام مشاركة الموظفين، وتشجيع روح المبادرة والتجديد، إضافةً إلى تقديم الدعم والتغذية الراجعة لاقتراحاتهم المميزة، والاهتمام بتصوراتهم للحلول التي يمكن إتباعها لحل مشكلات العمل.

٣- العمل على إعادة النظر فى صياغة القوانين والأنظمة والتشريعات التي يكتنفها بعض الغموض أو التعقيد والعمل على تبسيطها وصياغتها بطريقة مفهومة ومتكاملة وغير قابلة للتأويل مما يؤدي إلى انبثاق إجراءات عمل تتسم بالوضوح والمرونة والنزاهة .

٤- العمل على ممارسة الشفافية التي تعمل على خلق توازن بين حق المعرفة وحق الجمعيات الاهلية بالحفاظ على أسرارها ومصالحها، حيث يمكن وصف الجمعيات الاهلية بالشفافة في تعاملاتها، فهناك الكثير من المعلومات التي لو تم الإفصاح عنها تضر بمصلحتها.

٥- ينبغي أن تعمل الجمعيات الاهلية بشكل أكبر على إصدار قوانين جديدة تضمن للعاملين حقوقهم انعكاساً لقيم العدالة والنزاهة التي تتبناها الجامعة في تعاملاتها مع العاملين؛ ولهذا ينبغي أن تقوم بمراجعة الأنظمة واللوائح بشكل دوري بما يحقق الرضا لدى الموظف فيصبح أكثر حرصاً على تطبيق الممارسات الإدارية السليمة .

بحوث مستقبلية مقترحة:

في ضوء دراسة الباحث والنتائج التي توصلت إليها تقترح الدراسات المستقبلية التالية:

١. أثر ممارسة الشفافية في الحد من الفساد الإداري فى المنظمات الاهلية .

٢. أثر ممارسة أبعاد الشفافية في التطوير الإداري وجودة الأداء فى المنظمات الاهلية.

٣. أثر الإصلاح الإداري وضمان المحاسبية والشفافية على الأداء المنظمات الاهلية.

المراجع

اولا: المراجع العربية:

١- أبو النصر، مدحت (٢٠٠٤) : إدارة الجمعيات الأهلية في مجال رعاية وتأهيل ذو الاحتياجات الخاصة , القاهرة , مجموعة النيل العربية , ص ٥٤ : ٥٥ .

٢- الاتحاد الإقليمي للجمعيات الاهلية والمؤسسات الخاصة (١٩٩٨): دليل الجمعيات، ص٣٦.

٣- بركات، وجدى محمد (٢٠٠٥): تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر، المؤتمر العلمي الثامن عشر خدمة اجتماعية حلوان.

٤- السكرى، احمد شفيق (٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.

٥- الطشة، غنيم حمودة، و حوامدة، باسم على (٢٠٠٥) : درجة الالتزام بالشفافية الادارية فى وزارة التربية في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين بها،ص٢١.

٦- الطوخي، سامى(٢٠٠٢): الادارة بالشفافية، مجلة البحوث الادارية ، العدد الاول ، القاهرة ، ص ١١٤.

٧- عبد اللطيف، رشاد أحمد (٢٠٠٧): تنمية المنظمات الاجتماعية، دار الوفا للنشر، الاسكندرية، ص ص٣٣٤ : ٣٣٥.

٨- عبد المعطي، إبراهيم (٢٠٠٠): العمل الأهلي التطوعي والعولمة , القاهرة, المؤتمر الثاني للجمعيات الأهلية والمؤسسات الخاصة , ص ٣٥٥.

٩- فتوح، مدحت فؤاد (١٩٩٢): الخدمة الاجتماعية ، مدخل تكاملي القاهرة ، المطبعة التجارية الحديثة ، ص٧٠٤.

١٠- قنديل، أماني (٢٠٠٠): المجتمع المدني في مصر في مطلع ألفية جديدة ،القاهرة ،مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام،

١١- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- الاسكوا(٢٠٠٣): مجموعة دراسات عن دور المنظمات غير الحكومية في تنفيذ توصيات المؤتمرات العالمية وفي متابعتها خلال عقد التسعينات من القرن العشرين: نحو مدونة سلوك. نيويورك: الأمم المتحدة.

١٢- مختار، عبدالعزيز عبدالله :طرق البحث الاجتماعية ،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ٢٣٩:٢٤٠.

ثانيا: المراجع الاجنبية:

13-www.integrityaction.org

14- Barbie Thomason(2007) : Description studies, in Bruce: The Handbooks of social work research methods, London sage publication, Inc., P24.

15- Julia M. Norlina et al, (2003): Human Behavior and Social Environment: Social system Theory.

16- Roadway, M. R. (1986): Systems Theory. In F. J. Turner (Ed.). Social work Treatment, The Free Press, New York.

17- Hartman, A. & Lurid, J. (1983): Family-Centered Social Work Practice. The Free Press, New York.

18- Felicia Davidson Perlmviter (1995): Nonprofit, management issue, Encyclopedia of social work, N.A.S.W, Maryland press, P1772.

19- Oxford English Dictionary (1993): Clarendon Press, p736.

20- Herbaria, L (1980): Complex Organizations, S, A: John-Wiley and Sons, Inc., P3322

21- Fawzy, S (April 2003): Assessment of corporate Governance in Egypt, Working Paper No 82, and Egyptian Center for Economic Studies.